السادات سياسة الاتحاد السوفييتي في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ بما يلي : (ب) العمل على خلق محاور في العالم العربي بحيث ترتبط به ارتباطا مباشرا مع كل ما يعنيه هذا من التقسيم الذي يحصل على الصعيد العربي ، (ب) العمل على ربط الدول النامية وحركات التحرر الوطني بالاتحاد السوفييتي ربطا لا يقوم على مصالح الثورة والمشاركة في النضال ضد الامبريالية بل على مصالح الاتحاد السوفييتي بصفته دولة عظمى ، (ج) معارضة التوجه نحو السلام الذي سعت مصر الى تحقيقه ، (د) التشدد في التعامل مع مصر عسكريا واقتصاديا ، (هـ) معارضة سياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي التي اخذت تسير عليها مصر ، (و) الفصل بين انجازات الثورة المصرية ونظام الحكم القائم حاليا في البلد بدلا من اعتبار هذا النظام استمرارا شرعيا للثورة المصرية • واستشهد السادات على ذلك بفقرة وردت في خطاب برجنيف في المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي السوفييتي حيث اشار الى ان مصر تعرضت لمحاولات هدفها نسف انجازات الثورة السياسية والاجتماعية • (٤) اتهام الاتحاد السوفييتي بالتباكي على جمال عبد الناصر و « حمل قميصه » في حين انهم عاقبوا الزعيم الراحل بمنع شحنات الذخيرة عنه عندما شن حرب الاستنزاف وشحنات الاسلحة الهجومية مما اضطره الى الموافقة على مشروع روجرز • (٥) اتهام الاتحاد السوفييتي بعدم تزويد مصر بما يكفي من السلاح حيث قال السادات « لو ان الاتحاد السوفييتي بعت لي ربع ما راح لليهود في الكوبري الجوي كنت خلصت سيناء من زمان » كما وعاد الى تكرار نغمته المعروفة بأن السوفييت لم يعوضوا خسائر مصر في الاسلحة بعد حرب اكتوبر وانهم ما زالوا مصرين على رفض جدولة الديون على الرغم من الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد • واتهم السوفييت بمنع الهند من تزويد مصر بقطع الغيار التي تحتاج اليها • (٦) اتهام الاتحاد السوفييتي وسوريا بمطالبته وقف اطلاق النار في الايام الاولى لحرب اكتوبر • وجه السادات هذا الاتهام على الرغم من ان وقف اطلاق النار في الايام الاولى من حرب اكتوبر كان لصالح الجانب العربي لانه كان في ذروة انتصاراته • اي ان وقف اطلاق النار في تلك اللحظات ـ على افتراض ان اسرائيل والولايات المتحدة كانتا ستوافقان عليه وهو افتراض غير معقول قطعا ـ كان سيمنع حدوث النكسات التي مني بها الموقف العسكري العربي يومها بعد ان اخذ الهجوم الاسرائيلي المعاكس مداه • (٧) خلص السادات الى ان الاتحاد السوفييتي يضغط على مصر من اجل تركيعها وبما انه يرفض مثل هذا الاذلال لبلاده فانه يقترح على مجلس الشعب الغاء معاهدة الصداقة والتعاون التي كان قد وافق عليها المجلس ذاته في ١٩٧١ •

□ في مجلس الشعب عرض وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي مذكرة حول العلاقات المصرية السوفييتية وتطورها اتهم فيها الطرف السوفييتي بالتدخل في الشؤون الداخلية للشعب المصري بصورة مباشرة وغير مباشرة وهذا يعني انتهاكا لنصوص المعاهدة المطلوب الغاؤها • كما اتهم فهمي الاتحاد السوفييتي بعدم تنفيذ ما نصت عليه المعاهدة من دعم لقدرات مصر الدفاعية مما يعني ان السوفييت يريدون تجريد المعاهدة من كل فاعليتها • وبطبيعة الحال فقد أقر مجلس الشعب اقتراح السادات بالغاء المعاهدة ورافق ذلك الغاء التسهيلات البحرية الممنوحة للسفن الحربية السوفييتية في الموانىء المصرية •

وكما هو متوقع ولد هذا الالغاء ردود فعل دولية ومحلية متعددة اهمها رد الفعل الامريكي الذي رأى في هذا الاجراء وفي خطاب السادات « خطوة اخرى نحو انهاء اعتماد مصر على الاتحاد السوفييتي وتصميمها على الاتجاه نحو الغرب » • وذكر مسؤولون في الخارجية الامريكية ان ما جاء في خطاب السادات حول الاتحاد السوفييتي «سيعطي الحكومة الامريكية قدرة اكبر في محاولاتها اقناع الكونغرس بان مصر صادقة في انهاء اعتمادها على السوفييت • » اما كيسنجر فقد امتدح السادات قائلا بان الرئيس المصري « اضعف علاقاته بالاتحاد السوفييتي او هو أنهاها من